

الفقه الميسر - الصيام ٨ | فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات ونسائل الله تعالى بمنه وكرمه ان يزيدنا - [00:00:08](#)

ايمانا ويقينا وفقها ولا نزال مع المفطرات اه مفطرات الصائم من معنا الحديث عن اهم هذه المفطرات اه الاكل والشرب وما يلحق بهما ثم القيء عمدا اه ومعنا هنا آآ بعض المفطرات - [00:00:24](#)

المعاصرة هي مسائل مستجدة في حياتنا يسأل عنها كثير من الناس تعالوا ننظر في هذه اه المسائل المعاصرة وسبحان الله ما من مسألة في الواقع في اي زمان وفي اي مكان الا وتجد لها حكما شرعا - [00:00:52](#)

الله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فهذه المفطرات لها قواعد في آآ الشرع اخذت هذه القواعد من آآ النصوص فتقاس عليه هذه المفطرات وآآ بناء على - [00:01:17](#)

هذا يمكن ان تعرف ان هذا يفطر او لا يفطر فمن هذه المسائل اولا ما يتعلق بالقطرات التي يستعملها المريض قطرة الانف والاذن والعين اولا بالنسبة ل قطرة الانف الذي عليه جماهير العلماء من المعاصرین انها تفطر - [00:01:37](#)

اذا دخلت الى الحلق يعني اذا كانت قطرة آآ لها جرم كبير ونزلت حتى دخلت الحلق وشعر بها الصائم انها تدخل حلقه وتنزل في حلقه فهذا يفطر آآ والذي يدل على هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث لقيط بن صبرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له وبالغ - [00:02:01](#)

في الاستنشاق الا ان تكون صائم وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما. انه اذا بالغ في الاستنشاق وهو صائم ربما تنزل بعض قطرات قطرات الماء الى الحلق فيؤدي هذا - [00:02:30](#)

الى الفطر فهذا الحديث يدل على ان قطرة الانف اذا كان لها جرم ونزلت الى حلق الصائم آآ وجوفه فانها تفطر اما ان كانت قطرة مجرد رذاذ او اه ما ما يستعمله من به ربو بخاخ الربو مثلا مجرد رذاذ في الفم - [00:02:44](#)

او غرغرة فقط ثم يلفظها ولا ينزل شيء من هذه السوائل الى حلقه هذه كلها لا تفطر من الغرغرة اه بخاخ الربو قطرة اذا كانت يعني مجرد رذاذ ولم تكن قطرة لها جرم كبير تنزل الى - [00:03:10](#)

حلق هذه اه لا تفطر لان العبرة بالوصول الى الحلق ثم الى جوف الصائم بالنسبة ل قطرة العين هذه المسألة تشبه مسألة الكحل للصائم ومسألة الكحل فيها خلاف لكن الذي عليه جماهير العلماء انها لا تفطر وحتى الذين قالوا بان الكحل يفطر فقيدوا - [00:03:34](#)

بما اذا وصل الى الحلق والغالب ان من وضع شيئا في عينه فلا يصل الى حلقه ولهذا روي في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اكتحل وهو صائم لكن الاحاديث فيها ضعف ولكن ثبت هذا عن انس رضي الله عنه انه كان يكتحل - [00:03:59](#)

وهو صائم وكذلك قطرة آآ العين الذي عليه جماهير العلماء آآ انها لا تفطر يعني معلوم ان العين يعني هذه قطرة ربما تمتصها القناة الدمعية او ما يتعلق بالعين فلا يصل الى البلعوم منها شيء - [00:04:18](#)

وحتى لو فرضنا انه وجد شيئا من الطعم اليسيير فهذا يعفي عنه وهذا يقاس على الماء المتبقى بعد المضمضة. انت اذا تمظمظت سيبقى اجزاء يسيرة من الماء في فمك واستبليع هذا الماء لكن هذا يعفي عنه - [00:04:42](#)

ليس مثل قطرة التي لها جرم كبير وتنزل الى الحلق. هذه مجرد يعني مجرد يعني اجزاء يسيرة جدا. لا حكم لها في وهذا من رحمة الله تعالى بالنسبة ل قطرة الاذن - [00:05:02](#)

آآ كثيرون من العلماء آآ يقولون انها تفطر ولكن اه المالكية عندهم اه قيد مهم فيما يدخل الى الجوف وهو انهم يعتبرون وصول الشيء الى الحلق ثم الى الجوف يعني الى الجهاز الهضمي من المعدة. لأن هذا الذي يلحق بالطعام والشراب - 00:05:18
اما مجرد وصول شيء من المواد الى جوف الانسان الى دماغه مثلاً فهذا لا يلحق بالطعام والشراب بالنسبة لقطرة الاذن في الحقيقة الاذن ما دامت الطلبة سليمة وموجودة في الاذن - 00:05:43

فما يمكن ان تنفذ قطرة الدواء مثلاً او الماء الى داخل الاذن بحيث انه يعني آآ تنزل بعد ذلك الى البلعوم. هناك ما يعرف بقناة ستاكيوس يعني قالوا هذى ممكن ان تنفذ من خلاها لكن هذا يكون اذا كانت الطبيعة الطلبة مثقوبة - 00:06:01
اه او يعني الله اعلم فالغالب في قطرة الاذن اذا انها يعني لا تصل الى الحلق فلهذا يعني ذهب المالكية رحمة الله تعالى الى انه اذا لم يجد شيئاً في حلقة هي لا تفطر - 00:06:25

والله اعلم وهذا يعني افتى به كثيرون من العلماء اليوم من المعاصرین انها لا تفطر اه هذا ما يتعلق بالقطرات ويعني الجهاز التنفسی اه كذلك غاز الاكسجين مثلاً اه الذي قد يستعمله من عنده يعني خلل في الرئة والجهاز التنفسی - 00:06:45
هذا كله يعني لا يفطر اه كذلك بالنسبة الحقن الابر الذي عليه جماهير العلماء ان الابر اذا كانت غير مغذية الابر التي تكون من العضل او الابر الجلدية او حتى الوريدية لكنها من باب العلاج - 00:07:10

يعني ليست فيها مواد مغذية. وانما يوضع دواء المريض فيها فهذه لا تفطر عند جمهور المعاصرین لأنها ليست في معنى الأكل والشرب بخلاف الابر المغذية الابر المغذية مثل الجلوكوز مثلاً. هذا اذا وضع في الوريد فهذا يفطر - 00:07:37
لماذا؟ لأن هذا في معنى الأكل والشرب. ولذلك الذي يوضع لو هذا الجلوكوز يستغني عن الطعام والشراب مثل هذا يفطر والله اعلم اه بالنسبة للتخدير البنج طبعاً مجرد التخدير سواء كان بالغاز او بعض المواد سواء كان عن طريق الانف او بنج موضعي او بنج كلي - 00:08:00

فهذا الاصل انه لا يفطر بذاته لكن آآ ينتظر اه في مسألة البنج الى مسألتين المسألة الاولى اذا اعطي مع البنج ابر مغذية فهذا يفطر اه كما عرفنا لان الابر المغذية تقوم مقام الأكل والشرب. وهذا كثيرون يعني خاصة البنج الكلي احياناً يوضع للمريض - 00:08:26
يعني ما يعني يقويه او يعني من يعني السوائل وكذا فهذا يفطر من هذه الناحية اه المسألة الثانية في التخدير الكلي اذا كان التخدير الكلي استغرق كل ساعات النهار يعني مثلاً اجريت له عملية - 00:08:53
واخذ البنج قبل الفجر وما افاق من البنج الا بعد المغرب فهذا لا صيام له عند جماهير العلماء لماذا لان الامساك لم يوجد حقيقة من هذا الصائم. وان وجدت النية. قال انا نويت ان اصوم هذا اليوم من الليل - 00:09:16
لكن الان هو اغمي عليه او في البنج كما عرفنا في هذه المسألة اه يعني ما قام ولا وما افاق لحظة من النهار ابداً لو انه افاق ولو لحظة ولو دقائق وكان في شعوره - 00:09:39

وقال نعم اليوم آآ رمضان وانا صائم هذا اليوم. ثم يعني آآ اخذته البنج مثلاً فهذا صيام صحيح لكن اذا ما افاق في اي ساعة من ساعات النهار فهنا الامساك نفس غير موجود، لان الامساك في الحقيقة فعل - 00:09:57
كما عرفنا عند جمهور العلماء ان الترك فعل يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجله. فالآن هذا الترك غير متحقق بالنسبة لمن اه اغمي عليه. او بالنسبة لمن اخذ هذا البنج. ولذلك - 00:10:18

هذا عليه ان يقضي هذا اليوم والله اعلم بالنسبة للتحاميل اه التحاميل آآ اذا كانت آآ النساء عن طريق المهبـل او ما يجرى من الفحوصات المتعلقة المرأة الحامل اه عن طريق المهبـل فهذا كله لا يفطر لانه لا ينـتـعلـقـ بالـجـهـاـزـ - 00:10:36
وان دخل في الجوف كذلك بالنسبة للرجل اذا ادخل شيء في ذكره فهذا لا يفطر ولو وصل الى المثانة لان هذا لا علاقة له بالجهاز الهضمي بقيت التحاميل اه التي اه او يعني اذا دخل شيء من اه فتحة الدبر - 00:11:03
آآ وهذا يسمـيـ الفـقهـاءـ الحـقـنةـ آآ اذا قـيلـ الحـقـنةـ فيـ المـاضـيـ يعنيـ الحـقـنةـ التيـ تـوـضـعـ فيـ الدـبـرـ اـفـاـذاـ وـضـعـ التـحـمـيلـ فيـ فـتـحـةـ الدـبـرـ
فيـ الشـرـجـ اوـ اـدـخـلـ بـعـضـ السـوـاـلـ مـثـلاـ - 00:11:27

فهذا عند الائمة الاربعة انه يفطر عند الائمة الاربعة انه يفطر وان افتي آآ ايضا بعض المعاصرین بأنه لا يفطر مسألة فيها خلاف لكن آآ الذي عليه جماهير العلماء من الائمة الاربعة - 00:11:45

ان هذا يفطر وهذا احوط وبعض الاطباء يذكر ان الاماء الغليظة صحيح انها لا تحيل الطعام ولا تهضمه انما يتم هذا في الاماء
الدقيقة لكنها يعني يحصل فيها شيء من امتصاص الماء - 00:12:02

يعني يستفيد الجسم من هذه مما يوجد فيه من السوائل وهذا يتعلق بالجهاز الهضمي كلما كان الامر يتعلق الجهاز الهضمي يعني هذا
يؤثر في الصيام ما دام ان الاماء الغليظة يحصل فيها شيء من الامتصاص ايضا لاملاح والسوائل - 00:12:22
الاصل ما يوجد فيها ما يدخل فيها يعني يكون من المفطرات والله اعلم ثم ايضا ما يتعلق بالمناظير اه بالنسبة للمنظار سواء كان من
ال الشرج اول منظار المعدة او من البطن - 00:12:46

فالاصل في المنظار انه لا يفطر مجرد دخول شيء في جوف الانسان هذا لا يفطر وان قال بعض الفقهاء انه يفطر لان بعض الفقهاء
اعتبر ان اي شيء يدخل في الجوف يفطر به الصائم - 00:13:06

لكن هذا في الحقيقة قول يعني فيه شدة وفيه تضييق وبعيد عن المقصود من المفطرات لان هذه المفطرات في الحقيقة تلحق بالاكل
والشرب وما يعطي الجسم قوة لكن من المعلوم في الطب ان المناظير قد يوضع خاصة منظار المعدة قد يوضع معه شيء من الدهون
والسوائل - 00:13:19

فاما وضعت هذه الدهون والسوائل ودخلت المعدة فهذا يفطر كما افتى به كثير من العلماء لان هذا يحصل به شيء من آآ القوة والغذاء
للانسان والله اعلم بالنسبة لغسيل الكلى الذي عليه اكثر العلماء المعاصرین انه يفطر لماذا؟ قالوا لان الدم او الجسم - 00:13:45
بالملاحة والسكريات اثناء هذه العملية فهو في معنى الغذاء لكن على فرض والمختصون موجودون اذا كان هناك غسيل كلی بدون ان
يزود الجسم بشيء من السكريات والملاحة ولا يزود الدم بشيء من هذا - 00:14:11

هل هذا موجود او لا صعب جدا يقولون هذا صعب ولذلك يعني هذا الذي يفتى به العلماء ان غسيل الكلى يعني آآ يزود المريض
بالملاحة والسكريات اثناء هذه العملية فهذا يفطر - 00:14:34

واذا كان يستطيع ان يصوم فيقضى هذه الايام وادا نصحوا الطبيب انه آآ لا يصوم هذه الفترة حتى يتقوى مثلا او الى يعني اجل
فعلى المريض ان آآ يستمع آآ نصائح الطبيب حتى لا يهلك نفسه وعرفنا ما يتعلق بشيء من - 00:14:54
اه الصيام في حالة المرض كذلك اه ما يتعلق ما دمنا ذكرنا تصفية الدم وغسيل الكلى ما يتعلق اه تزويد الانسان بالدم. انسان حصل له
حادث ونزف من الدماء يعني اضطروا ان يعطوه دما. فهل هذا الدم يفطر او لا يفطر - 00:15:15

اه الشيخ بن عثيمين رحمه الله تعالى اه له كلام في هذا يقول كنت ارى في الاول انه يفطر وكان يقول يعني اذا كان الطعام والشراب
مفطرا فان الطعام والشراب يتحول الى دم - 00:15:39

فيقول هذا الدم كأنه خلاصة الطعام والشراب فإذا هو يفطر هكذا كان يقول ثم يقول ثم بدا لي انه لا يفطر قال لانه وان اعطي البدن
قوة لكن لا يغطيه عن الطعام والشراب - 00:15:58

وهذا ملحوظ دقيق والله اعلم يعني وان اعطي آآ هو يرجع قوة البدن لكن ما يغطيه عن الطعام والشراب قال وليس من حقنا ان نلحق
فرعا باصل لا يساويه فتبين لي اخيرا انه لا يفطر - 00:16:15

انظر الى آآ دقة العلماء واستنباط العلماء هذه الاحكام الشرعية ويعني لا يأس العالم ربما يفتى بفتوى ثم يظهر له خلاف هذا الامر
فهكذا يعني شؤون العثيمين اذا يقول آآ تزويد الجسم بالدم هذا لا يفطر لانه لا يغطي الجسم عن الطعام - 00:16:32
الشراب والله اعلم كذلك لتحليل الدم تحليل الدم ايضا هذه المسألة آآ تتصل بمسألة الحجامة للصائم. ومسألة الحجامة للصائم
جمهور العلماء يقولون الحجامة لا ويستدلون بحديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم -
00:16:57

قالوا هذا يدل على الجواز وان ورد حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم لكن الظاهر ان هذا الحديث كان

في اول الامر والذي يدل على هذا - 00:17:21

ما عليه اكثرا الصحابة رضي الله عنهم اكثرا الصحابة رضي الله عنهم ورد عنهم ان الحجامة لا تفطر فكما آآ في البخاري عن انس رضي الله عنه سئل اكثرا تكرهون الحجامة للصائم - 00:17:36

قال لا الا من اجل الضعف آآ وقال رجل من الصحابة رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحجامة والمواصلة ولم يحرمها على اصحابه العلة في نهي الصائم من الحجامة ان الحجامة تضعف البدن خروج الدم عموما قد يضعف بدن الصائم - 00:17:51

قد يؤدي بعد ذلك الى فطراه او الى تعبه يشق عليه الصيام. ولذلك كرهت بالنسبة له لكن من يعلم انه آآ يتحمل هذا الامر سحب الدم او يعني التحليل آآ تؤخذ آآ من - 00:18:16

الانسان قطرات يسيرة من الدم لا تؤثر عليه فمثل هذا يعني جائز وليس فيه يعني ما يكون حتى مكروها لانه لا يؤدي الى ضعف الصائم. وكذلك يعني ثبت هذا عن - 00:18:33

ا بعض الصحابة كابي سعيد الخدري قال لا بأس يعني من الحجامة للصائم اذا لم يجد ضعفا وكذلك ابن عباس رضي الله عنهم قال الفطر مما دخل وليس مما خرج - 00:18:49

كذلك جاء عن سعد ابن ابي وقاص وجاء عن ابي هريرة اه يعني هؤلاء اه يعني اكثرا الصحابة قالوا انها لا تفطر وبن عمر رضي الله عنهم يعني كان يحتجم في النهار ثم ترك - 00:19:01

وورد عن ابي موسى ثبت عن ابي موسى انه كان لا يحتجم نهارا. فربما يكون هذا من باب الاحتياط من من هذين الصحابيين. والا الذي اكثرا الصحابة رضي الله عنهم - 00:19:17

ان الحجامة لا تفطر وبناء على هذا فيكون تحليل الدم او اخذ عينة من الدم فهذا لا يفطر بالنسبة لي ايضا اه اللصقات التي توضع على الجسم وقد اه يتسرب منها او يدخل من خلالها شيء - 00:19:29

في اه جوف الصائم مثل لصقة التدخين يعني تعرفون بعض المدخنين يستعينون بعض الادوية التي تمنعه من الدخان فهناك لصقة توضع على الجلد فمن خلالها اه ربما يعني لا يفكر في الدخان - 00:19:48

فهذه يعني آآ افتى الشيخ ابن عثيمين رحمة الله تعالى انه لا تفطر اه وكذلك طبعا مثل هذا المراهم والكريمات التي توضع على البدن الزيوت كل هذه لا تفطر وان تشربها الجلد ودخلت في جوف الصائم لكنها لا تتعلق بالجهاز الهضمي - 00:20:06

كذلك من المسائل المعجون. وهذا مر معنا لكن ذكره مع المسائل المعاصرة. فالمعجون لا يفطر ما دام انه لم ينزل الى الحلق ويدخل في الجو فهو لا يفطر. لكن الاولى ان يستعمله الصائم اه بعد ان يتسرح قبل اذان الفجر - 00:20:30

لان المعجون ربما يكون له نفاذ قوي يعني ينزل في الحلق بدون شعور لكن ايضا اذا اضطر الصائم الى استعماله اه في الصباح مثلا او وجد شيء من البقايا بقايا الطعام في فمه فاراد ان يستعمله فلا بأس لكن لا يبالغ او لا يستعمل مادة المعجون ممكنا يستعمل فرشاة مع الماء او يستعمل معجون - 00:20:51

خفيف جدا ويفرش اسنانه الان الامامية فقط بدون ان يبالغ فيه ويتمضمض ويخرجه مباشرة فهذا يمكن ان يكون. وكذلك يعني يلحق بالمعجون هنا ايضا ما يتعلق حفر الاسنان او قلع الاسنان - 00:21:17

علاج الاسنان عموما فهذا الاصل انه لا يفطر لكن الاشكال في علاج الاسنان ان اثناء العلاج والحرف هناك يعني اه الله فيها اه رش الماء على السن وربما يمتلى الحلق او يمتلى الفم بالماء. نعم هناك الله اخرى لامتصاص هذا الماء - 00:21:37

لكن يعني اذا شعر الصائم ان الماء قد وصل الى حلقه وانه ابتلعه فهذا يفطر ولهذا عليه ان اه يؤجل اه مثل هذه العلاجات المتعلقة بالاسنان الى ما بعد المغرب - 00:22:00

يعني يفعل هذا في الليل هذا احوط لصيامه. والله اعلم. لكن اضطر الى هذا يتطلب من الطبيب ان يتحرجز ولا يستعمل الماء الكثير حتى لا يدخل الى حلقه. والله اعلم - 00:22:18

وطبعا اه ذكرنا فيما مر السواك مستحب للصائم مطلقا وكما ان المعجون جائز آآ السواك مستحب للصائم ولا يؤثر وهذا مر معنا ويعني كان بعض الصحابة كعمر رضي الله عنه - [00:22:32](#)

يعني يستعمل السواك دائمأ وهو صائم اه بعود يابس فهذا ربما تكون اهم المسائل المعاصرة آآ التي تتعلق المفطرات المعاصرة وسائل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسئلله تعالى ان يتقبل منا صيامنا وان يجعلنا في شهر رمضان من المقبولين - [00:22:53](#)
المرحومين الفائزين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:23:20](#)